الزكية أخي إدريس الأول; وتوجد شجرة هذه العائلة في المسجد الجديد عند قبر إدريس الأول والمسجد الكبير في الدار البيضاء على ساحل المحيط الأطلسي وهذه الأسرة فريدة في استمرار حكمنها مدة أربعمائة سنة. وفي ليبيا حكم السنوسيون هذا البلد قبل مجيء القذافي إلى السلطة، ومؤسس هذه السلسلة هو السيد محمد بن علي السنوسي الكبير الإدريسي الذي ولد في الجزائر سنة 1202 هـ ثم اتخذ مسلكاً صوفياً وأسس سنة 3512 هـ في مكة المكرمة الطريقة السنوسية، ثم انتقل إلى ليبيا، وبنى هناك عدة زوايا (خانقاه) وكان مركزه في (جغبوب) على الحدود المصرية حتى سنة 4131 هـ ثم انتقل إلى الزاوية البيضاء، وقد قاد هذا الرجل الجهاد ضد الجيوش الفرنسية; وتوفي سنة 6127 هـ، فقام مقامه ولده محمد المهدي الذي حمل هذا اللقب لا لأنه ادعى المهدوية وإنما أطلقه الناس عليه; لذلك لأن عقيدة انتظار ظهور المهدي في قلوب الناس كانت قوية هناك بعد القرن الثامن عشر. وبعد وفاته سنة 1320 هـ تسنم السلطة ولده محمد بن محمد إدريس الأول، وتلاه ولده السيد محمد رضا السنوسي، حتى انقرضت هذه السلسلة على يد القذّافي. ويمكن مراجعة كتاب «المهدي السنوسي» لمحمد الطيب بن إدريس الأشهب المطبوع في طرابلس للوقوف على تفاصيل أكثر عن السلسلة السنوسية. أما في مصر وجزء من شرق إفريقيا ووسطها، فقد حكم الفاطميون بين سنتي 297 و756 هـ، ونافسوا الخلافة العباسية في بغداد وأوشكوا في بعض الأحيان أن يتغلّبوا عليها. ويقول الفاطميون إنهم من نسل إسماعيل بن جعفر بن محمد، رغم أن بغداد كان تنكر هذه النسبة على الفاطميين. وحكمت في اليمن عدة سلاسل من الأئمة الزيدية فقد حكم أئمة الرسّ منذ سنة